ROYAL EMBASSY OF SAUDI ARABIA
LAHAI

سفارة المملكة العربية السعودية
لاهاي

بيان وفد المملكة العربية السعودية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

الدورة الرابعة والعشرون لمؤتمر الدول الأطراف باتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية

25-29 نوفمبر 2019م

يلقيه:

سعادة السفير عبدالعزيز بن عبدالله أبوحيمد

سفير المملكة العربية السعودية لدى هولندا والمندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

السيد الرئيس

سعادة المدير العام

أصحاب السعادة رؤساء الوفود المشاركة

السيدات والسادة الحضور

يسرني في البداية أن أتقدم لسعادة ممثل جمهورية بلغاريا السفير/ كراسمير كوستاف بالتهنئة على انتخابه رئيساً للدورة الرابعة والعشرون لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيمائية، وأنني على ثقة بأن ما تتمتعون به من خبرة دبلوماسية وحكمة واسعة ستسهم في إنجاح أعمال هذه الدورة الهامة. وأغتنم هذه الفرصة لتقديم الشكر لرئيس المؤتمر في دورته الثالثه والعشرين، سعادة سفير جمهورية كوريا / ين يونج لي، على ادارته لأعمال المؤتمر بكل اقتدار. ويسعدني أيضاً الاعراب عن تقديرنا وشكرنا العميق لسعادة المدير العام السيد/ فرناندو آرياس ومساعديه في الأمانة الفنية وموظفي المنظمة كافة على جهودهم. كما أرحب بالبيان الذي أدلى به السيد/ جعفر حسين زاده، القائم بأعمال المدير العام لإدارة الشؤون السياسية والعسكرية في وزارة خارجية جمهورية اذربيجان، نيابة عن مجموعة دول عدم الانحياز والصين الأعضاء في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس

تولي بلادي أهمية بالغة بتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، إيماناً منها بأهداف الاتفاقية الرامية إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين، وامتداداً لسياسة بلادي الثابتة والهادفة إلى تعزيز التعاون لحظر

جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل ومنع انتشارها. كما حرصت بلادي على المشاركة الفاعلة بكافة الفعاليات والمؤتمرات الخاصة بالمنظمة، كما عملت بشكل بناء مع الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي لدعم وتنفيذ القرارات التي من شأنها أن تسهم بتحقيق مقاصد الاتفاقية.

السيد الرئيس

أن تحقيق عالمية الاتفاقية يعد الضمانة الوحيدة لحظر انتاج الأسلحة الكيميائية واستخدامها، ويشيد وفد بلادي بالجهود التي تبذلها المنظمة بهذا الشأن، وفي هذا الصدد يحث وفد بلادي الدول غير الأطراف إلى المسارعة في الانضمام للاتفاقية.

كما أن المنظمة اقتربت إلى حد كبير من تحقيق هدفها في القضاء على جميع الأسلحة الكيميائية بتدمير ما نسبته ٩٧% من المخزون المعلن عنه على الصعيد العالمي، وإذ يدعم وفد بلادي الجهود المبذولة في هذا الشأن للوصل إلى عالم خالٍ من الأسلحة الكيميائية، وفي هذا الصدد يؤكد وفد بلادي على أهمية أن تصب جهود المنظمة على منع عودة الأسلحة الكيميائية من الظهور مجدداً وخطورة انتشارها أو استخدامها من أي جهة أياً كانت، وتطوير آلياتها في عملية التحقق بطريقة تواكب النهضة العلمية والتقنية.

كما يشيد وفد بلادي بالجهود التي تبذلها المنظمة عبر المجلس الاستشاري المعني بالتثقيف والتواصل الخارجي ودوره الهام فيما يتعلق بالمستجدات العلمية في سياق منع عودة الأسلحة الكيميائية من الظهور.

السيد الرئيس

على الرغم من الإنجازات الكبيرة التي تم تحقيقها في الماضي إلا أنه لازال هناك قصور في عدد من الجوانب نرى أهمية التركيز عليها، فقد أكدت الاتفاقية على التنمية الاقتصادية والتقنية والتعاون الدولي في ميدان الأنشطة الكيميائية في الأغراض غير المحظورة بموجبها، ومع كامل التقدير لما بُذل في الماضي، إلا أننا نرى الحاجة الملحة لبذل المزيد من الجهود لتحقيق متطلبات المادة الحادية عشرة من الاتفاقية، وخاصة فيما يتعلق بنقل التقنية والمعدات والخبرات المرتبطة بالصناعات الكيميائية غير المحظورة بموجب الاتفاقية إلى الدول النامية، وإزالة الحواجز التي تضعها العديد من الدول في هذا الجانب، الأمر الذي سيُسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية الدولية، ويعود بالنفع على جميع الأطراف، ويدعم وفد بلادي كافة الجهود المبذولة بهذا الصدد.

ويؤكد وفد بلادي على أهمية استمرار المنظمة بالالتزام في معيار التوزيع الجغرافي العادل فيما يتعلق بسياسة التوظيف داخل المنظمة، وفقاً لما أكدت عليه المادة الثامنة من الاتفاقية، وكذلك أهمية بذل المزيد من الجهود لتطوير برامج التدريب وتهيئة الكوادر البشرية في الدول النامية بشكل خاص وفق آليه تسهم على تحقيق التوازن في التوزيع الجغرافي.

كما أنه لا يمكن المضي إلى آفاق أرحب وهناك عدد لا بأس به من الدول الأعضاء لم تنفذ كامل التزاماتها الواردة في المادة السابعة من الاتفاقية والمتعلقة بالتدابير الوطنية، وإذ يحث وفد بلادي الدول الأعضاء على الوفاء بكامل التزاماتها بموجب الاتفاقية، ليدعوا الأمانة الفنية ببذل المزيد من

الجهود والاستمرار بالحوار مع تلك الدول حيال تقديم المساعدة الفنية اللازمة لمساعدتهم على تنفيذ الاتفاقية على المستوى الوطني.

السيد الرئيس

يؤكد وفد بلادي على أن استخدام الأسلحة الكيميائية وتحت أي ظرفٍ كان أمر لا يمكن التسامح معه وهو أمر مستهجن ومستنكر ومدان بأشد العبارات لتعارضه مع المعايير الأخلاقية والقانونية للمجتمع الدولي.

وفيما يتعلق بالمسألة السورية يشير وفد بلادي انه على الرغم من التقدم الذي تم تحقيقه في تدمير الاسلحة الكيميائية السورية الا ان التباين وعدم الاتساق في الاعلان الاولي لسوريا وبين افاداتها اللاحقة، يثير الكثير من التساؤلات، ويدعو وفد بلادي السلطات السورية الى التعاون مع فريق تقييم الاعلانات ومع الامانة الفنية للمنظمة لتنفيذ كافة القرارات ذات الصلة باستخدام الاسلحة الكيميائية في سوريا وفي مقدمتها قرار مؤتمر الدول الاطراف في دورته الاستثنائية الرابعة المعنون بالتصدي للتهديد الناشئ عن استخدام الاسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس
يود وفد بلادي تجديد دعمه لأعمال بعثة تقصي الحقائق في سوريا ونتطلع الى نتائج تحقيقاتها في بعض الحوادث التي تعكف البعثة على اجراءها. كما نعبر عن دعمنا لأعمال فريق التحقيق وتحديد الهوية لمن قاموا باستخدام الاسلحة الكيميائية في سوريا.

السيد الرئيس

يرحب وفد بلادي بالصيغة التوافقية التي توصلت اليها الدول الأعضاء بشأن المقترح المقدم من رئيس المجلس التنفيذي السفير/ اندريا بيروجيني، للدفع

بأعمال التيسير التي تتعلق بمستقبل عمل المنظمة والذي يعكف الميسران السفير بوجا والسفير قوميز على اعداد تصور ومقترح بشأنها، ويثمن عاليا كل الجهود التي بذلت لتحقيق ذلك.

السيد الرئيس

يشيد وفد بلادي بالمشاورات البناءة بين كل من الاتحاد الروسي وبين الولايات المتحدة الامريكية، مملكة هولندا، وكندا والتي افضت الى تحقيق تفاهم حيال المقترح المشترك المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، ومملكة هولندا لإضافة فصيلتين من المواد كيميائية للجدول رقم (١)، ومقترح الاتحاد الروسي لإضافة مواد سامة إلى القسم (أ) من الجدول رقم واحد، ويدعم وفد بلادي مشاريع القرارات لتبني هذين المقترحين، ويؤكد على أن مثل هذه التفاهمات تتطلب منا جميعاً العمل بشكل بناء وبروح المسئولية لتحقيق اهداف اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وختاماً السيد الرئيس أتمنى لمؤتمرنا هذا التوفيق ولأعماله النجاح.

وشكراً لإصغائكم.